١٠٠٧

السنة الحادية والعشرون

٢٠ / ربيع الآخر/١٤٤٦هـ

٢٤/ ١٠ /٢٠٢٤م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

ضرورة استجابة المراهقين لنصائح الوالدين

السيد محمد باقر السيستاني

ينبغي للأولاد المميّزين والمراهقين من فتيان وفتيات الاستجابة لأوليائهم من الآباء والأمهات فيما ينصحونهم به؛ من مبادئ العفاف، وتجنُّب الاختلاط، وكذلك الحذر في حال وقوعه بالاقتراب من الآخرين والثقة بهم وإقامة العلاقات العابرة.

فالإنسان لا يستغني بضرورة الحياة من الاسترشاد والنصيحة في هذه المرحلة العمرية عن الآباء والأمهات، كما لا يستغني نوعاً عن إيفائهم بسائر حوائجه على ما يجده عياناً، فالنفس الإنسانية في هذه المرحلة في طور التطور والتنامي واكتساب قدرات وخبرات جديدة، ومن البديهي في هذه الحالة أن يعتمد على غيره قبل أن تستقر خبراته في الحياة، وخير مَن يعوّل عليه الإنسان مَن جمع نصحاً وخبرة وتجربة في الحياة، ولا يجد المرء أنصح له من والديه نوعاً، فإنّهما يعدّان أنفسهما مسؤولين عن حياة الأولاد ومستقبلهم، بل الأولاد عندهما جزء من كيانهما، فسعادتهما وشقاؤهما بسعادة الأولاد وشقائهم، ولا يكون الآخرون بهذه المثابة.

فعلى الأولاد إعانة أوليائهم على تولي أمورهم بالتي هي أحسن كما هي وظيفتهم بحسب الفطرة والدين والعرف الإنساني، ولا يشاكسونهم في نصحهم لهم، فإنّ الحياة تجارب، ومَن سعى إلى أن يجرّب بنفسه جميع الأمور كان عُرضة للوقوع في محاذير لا نجاة منها متى وقع الإنسان فيها، ومخالفة الناصح المجرِّب تورث الندامة، وليعلم الأولاد أنّهم غداً آباء وأمهات، وسوف يكون لهم هواجس تجاه أولادهم مثل ما يجدونه لوالديهم، فإن أسّس الأولاد لحسن الاستجابة للوالدين في نصائحهما كان ذلك مستتبعاً -غداً عند تكوينهم للأسرة- لحسن اتباع أولادهم لهم، فعليهم (أي الأولاد) أن يرتقوا إلى ما يليق بهم، ولا سيّما أنّ الله سبحانه كلّف الإنسان في سنٍّ مبكر، إشعاراً له بالمسؤولية تجاه ما يتفق له، فعلى الأولاد -بمستوى إدراكهم وقدرتهم- مسؤولية ما يتفق لهم.

ولتسعَ فئة من الأولاد -فتيات وفتيان- أن يكونوا مثلاً راقياً لسائر مَن هو في أعمارهم من زملائهم للعفاف والوقار وسائر الخصال الحميدة الواقية عن الاختلاط الذميم، فإنّ أفضل الناس مَن اقتدى الناس به في معاني الرشد والحكمة والفضيلة، ولهم أجرهم في هذه الحياة ومن بعدها حيث يُكتب لهم ثواب كلّ من اقتدى بهم، ومَن لم تبلغ به الهمة أن يكون كذلك فليهتم أن لا يخل بالنصاب اللازم مراعاته في السلوك لتوقي المحاذير عن نفسه وعمّن يتولى شأنه.

الفرق بين الرعاية والتعليم

السيد منير الخبّاز

الرعاية: هي عبارة عن توفير وسائل العيش، توفير الغذاء، توفير اللباس، توفير السكن، وهذه يمكن أن تقوم بها دُور الحضانة، وتقوم بها المربيات؛ عن طريق توفير سائر وسائل الحياة ووسائل المعيشة.

أمّا التعليم: فهو عبارة عن نقل المعلومات من عقل إلى آخر، ومن إنسان إلى آخر. هناك طرق للتعليم، يقول المؤرخ الفرنسي (غوستاف لوبون) الذي درس الحضارات الشرقية: "من أعظم عوامل التخلف لدى العرب طريقة التعليم؛ لأن طريقة التعليم عند العرب أو في الشرق عموماً هي طريقة التلقين، تلقين المعلومات، كأنما المدرس والمعلم يعدُّ الطالب أو التلميذ أمامه وعاءً يقوم بتعبئته بالمعلومات".

طريقة التعبئة والتلقين هذه هي طريقة فاشلة لا تنتج علماء، والطريقة الصحية للتعليم هي التي تعتمد على نظرية الاقتران الشرطي أو تنادي الخواطر، طريقة الترميز من صورة إلى صورة أخرى، مثلاً؛ عندما نريد أن نعلّم أن وضع الكمام على الأنف يعني تجنب تأثر المناعة ببعض الأوبئة والأمراض، فهنا ليس هناك حاجة أن نتحدث عن ذلك، بل فقط نبرز صورتين: صورة إنسان يلبس الكمام، وصورة للوباء والمرض. الربط بين هاتين الصورتين يعبّر عنه بالاقتران الشرطي، أو طريقة الترميز وتنادي الخواطر. صورة ترمز لمعنى، وصورة أخرى ترمز لمعنى آخر، والربط بين الصورتين يرسّخ المعلومة التي يُراد توجيهها لهذا الطالب.

فالطريقة الصحية للتعليم هي الطريقة المبتنية على إثارة الوسائل السمعية والبصرية، والربط بين الصور والترميز لها، هذه هي الطريقة المجدية في تحقيق التعليم، وليس مجرد تلقين للمعلومات.

ولذلك نرى فيلسوف آخر وهو (بيكون) يقول: العلماء ثلاثة؛ نملة، ودودة قز، ونحلة؛ النملة وظيفتها جمع الطعام وتخزينه، أما دودة القز فدورها أن تنسج لنفسها ثوباً تتقوقع فيه إلى أن تموت! في حين أنَّ النحلة دورها أن تجمع رحيق الأزهار من الحقول المختلفة وتعتصرها لتخرج منها عسلاً، والعلماء هكذا، هناك عالم مجرد جامع للمعلومات مثل النملة التي تجمع الطعام لتخزينه لا لشيء آخر، وهناك عالم متقوقع في علمه لا ينفتح على العلم الآخر، لا ينفتح على الحقول الأخرى، متقوقع في علمه وقامته الخاصة، وهناك عالم كالنحلة يجمع العلوم من عدّة حقول ليبلورها ويخرج منها النتاج والنفع العام، فلا تكن كالنملة، ولا كدودة القز، بل كُن كالنحلة التي تجمع رحيق الأزهار لتنتج منه عسلاً.

رسائل تربوية / ٢

القراءة

علي أكرم

عزيزي المعلم:

لم تصنع القراءة -لوحدها- معلماً! فالقراءة والاطلاع مع أهميتها إلّا أنّها ستظل جزءاً من مجموعة أجزاء عديدة مترابطة مع بعضها، لنحصل في نهاية المطاف على عملية متكاملة، ألا وأنّها التعليم.

فما أكثر القارئين -من المعلمين- الذين يقرؤون في شتى الموضوعات والكتب، ولديهم حصيلة جيدة من المعلومات، ولكن هل استطاع كلهم أن يكونوا معلمين ناجحين فعلاً؟!

التعليم فن يتطلب الممارسة الفعلية، ومهارة لا يمكن إتقانها ما لم تقترن بالتدريب المستمر، إضافة إلى الرغبة الصارمة في النجاح لأداء هذه الرسالة، والتي ستنعكس في عيون المتعلمين وعليهم.

فيا أيها المعلم: لكي تقطف ثمار جهدك، تدرّب باستمرار وعلى شتى الطرق التي تيسر لك الوصول إلى عقل المتعلم.

لا تقف عند نقطة معينة، فهذا يعني النهاية لك بصفتك معلماً، بل اخلق الظروف التي تجعل من المستحيل ممكناً، قد تظن أحياناً أنك تنحت في الصخر! ولكن بالإصرار حتماً بالنهاية ستحصل على نهر جارٍ، وتذكّر أنّ الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

عزيزي المعلم:

قوة الشلالات لا تكمن إلّا في ترابط وكثرة قطرات الماء المتساقطة، فتجمّعها هو الذي يؤدي إلى قوتها، ونجاحك عبارة عن سلسلة انتصارات يزداد بريقه كلما تقاربت زمنياً ومكانياً، وسيكون الطريق سالكاً للوصول إلى القمة، ولكن عليك أن تتذكّر أنّ قوة الإرادة، وجمع الهمّة، وتسليط الفكر، مع الاعتقاد الكامل بمعدل التأثير في الأمر المطلوب بلا أدنى تردد أو شك، وكذلك البحث والتقصي والرغبة في العطاء ومجاراة المستجدات، هي خطوات أساسية في مسيرتك، توكل على الله تبارك وتعالى وثبت خطواتك بالطريق الصواب.

فوتوشوب

الشيخ حسين التميمي

في زمن الثورة التكنولوجية والرقمية التي نعيشها أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عنصراً أساسياً في حياتنا اليومية، لا سيّما في كيفية تلقينا للمعلومات وتفاعلنا معها، إلا أنه ينبغي لنا إدراك أنّ هذه المنصات قد تتحول إلى أدوات لبث الخرافات والمفاهيم المضلّلة تحت ستار الحقائق.

وقد لوحظ بروز محتوى يرتكز على براقية الصورة والفيديو دون مراعاة لصحته، معتمدين على تقنيات مثل الفوتوشوب وبرمجيات المونتاج؛ التي تمكّن مستخدميها من تحريف الحقائق، وإلباسها لباس الصدق، وذلك بقص ولصق مقاطع الفيديو وتزوير الصور بطريقة احترافية، ولهذه الممارسات تبعات خطيرة، إذ تسهم في تزييف الوعي الجمعي وتشويه الحقائق.

إن تضليل الجماهير عبر نشر المغالطات يمثل خطراً كبيراً لا يقل عن أيِّ خدعة سحرية، إذ يغرر هذا المحتوى بالناس، ليبعدهم عن الواقع الاجتماعي الحقيقي، ويشغلهم عن المتابعة العقلانية لما يحدث في العالم من تقدم علمي وثقافي. ومن هنا تبرز أهمية تبنّي المحتوى الصحيح الذي يتماشى مع الأخلاق ويعمل على تعزيز المعرفة الصالحة التي تساهم في تنمية المجتمع والارتقاء به.

لذا، يجب أن نكون حذرين ونتحلّى بالنقد الفكري أمام ما نتلقاه من محتويات عبر الإنترنت، وأن نتقصّى الحقائق ونبتعد عن الأوهام الزائفة التي تستهوي الناظر وتدهشه، لكنها تخفي وراءها انعدام الصدق والواقعية، ومن المهم التأكيد على دور التعليم والتثقيف في تمكين الأفراد من التمييز بين المحتوى الموثوق والمعلومات المزيفة، وعدم الانسياق وراء سحابة التضليل التي يمكن أن توجد في تلك الفضاءات الإلكترونية الفسيحة، فلنمارس الحذر والمسؤولية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ونعزز من أمننا المعرفي بتروٍّ وتبصّر.

المرجعية الدينية والمواكب الحسينية والتكاتف الاجتماعي

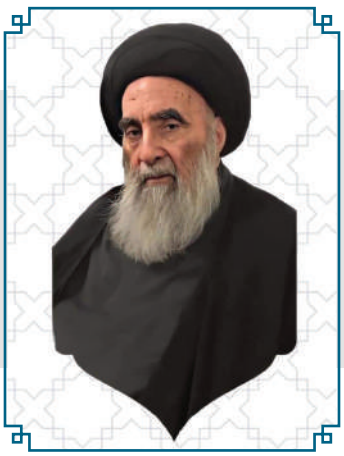

علي عبد الجواد

لعلنا صرنا نسمع في الآونة الأخيرة من هنا وهناك أصواتاً نشازاً؛ تارة تطعن في المرجعية ودورها في المجتمع، وتارة تطعن في جدوى المواكب الحسينية وممارستها الشعائر الحسينية -وهي على كلّ حال ليست بالجديدة-، بالمقابل لم تقف أصوات الحق وأقلام الأحرار مكتوفة اليدين، بل كانت تردُّ بقوة وبالدليل الدامغ على هذه الترهات، ولكن أنّى يُبصر مَن قلبه في أكنّة، وأنّى يسمع مَن في آذانه وقر! وبقي المستهزؤون ينعقون ويطبلون إلى أن أتت الساعة التي يظهر فيه المعدن الأصيل من الزائف، فسقط مَن كان يتجرّأ على خط الحق والحقيقة، وخنع وذلّ مَن كان يتشدّق هنا وهناك، حتّى سيطر الأوباش على عدد من المدن وأنزلوا فيها حكم الشيطان، فاستصرخ أهلها، ولكن ما من مجيب! واخرسّت تلك الأصوات ولا تسمع لها همساً.. حينها ظهر الخيط الأبيض في سواد الليل وانبلج الصبح بعد العتمة؛ عندما جاء زلزال المرجعية وصمّ تلك الآذان الشاذّة، فهبّ الغيارى الذين تربوا في أحضان المواكب وأشربوا في قلوبهم الشعائر الحسينية لنجدة أنفسهم وإغاثة كلّ مَن ينتمي إلى الإنسانية، فبذلوا الغالي والنفيس دونهم، وشاركوهم طعامهم وشرابهم، بل حتّى أغطيتهم وملابسهم، حتّى تحقق النصر على أيديهم.

وما إن استتبّ الأمر حتّى رجع الهمس واللمز، كمثل الحية التي استدفأت، ولما دفئت أخذت تعض في حاميها! عادت تلك الأصوات النشاز تتعالى ثانية، وهذه المرّة أكثر حدّة وأعمق جرحاً، ولكن الحر لا يتأثر ولا يهمه فقديماً قالوا: (الكلاب تنبح والقافلة تسير).

ولم يبعد الزمان بعدُ حتّى وصل استنجاد آخر، ولكن هذه المرّة من خارج الوطن، من إخوة لنا في الدين ضد أعداء الدين، الذين طالما ذمهم القرآن الكريم وحذّر منهم، ففتكوا بالنساء والأطفال، ولم يرحموا شيخاً أو مريضاً، وهدُّوا البيوت على رؤوس أهاليها، ولم يرعوا إلًّا ولا ذمّة، فتشرّدت العوائل، وأصبحوا بلا مُعين ولا مُعيل.. وأيضاً اخرسّت تلك الأصوات، ويا ليتها اكتفت بالخرس! بل بكلّ وقاحة وبجاحة أخذت تساند العدو على الأخ والصديق.

وأنّى للحق أن يرى الباطل ويسكت، فجاء الرعد الصاعق من تلك الشيبة المباركة التي لم تهزّها تلك الأصوات بل زادتها إيماناً وتثبيتاً، فعرّت العدو من مرتكزاته الوهمية وأحلامه الوردية، فأصابته في مقتل! واستجاب أتباع المرجعية وخدّام المواكب للنداء المبارك؛ لنجدة إخوتهم ومساندتهم ومشاركتهم مادياً ومعنوياً، وفُتحت أبواب الحسينيات والمواكب، والمراكز الصحية، ولم يألوا جهداً في أي أمر يمكنهم فعله.

ولا يزال العدو يتمادى بغيّه حتّى أخذ يوسّع رقعة اعتداءاته السافرة فطالت هذه المرة إخوتنا في الدين والمذهب بحثاً عن نصر وهمي وخروج من الموحل الذي غاص فيه وتمرّغ، ظانًّا أنَّ في قتل الناس وتصفية الأعيان والأعاظم خلاصه! ولا يعلم أن سجّاد أهل البيت عليه السلام قالها صريحة فصيحة: «أنّ القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».. وما زالت أصوات الغربان تُسمع في كلّ مكان، ولكن هذه المرّة تشفّياً وحقداً دفيناً لم يتوانوا عن إظهاره، وكأنّهم نسوا أو تناسوا قول الباري جلّ وعلا: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ (البقرة: ١٢٠)، فهنيئاً لكم هذا الرضا!

وكما في كلّ مرّة، فزع أهل الحق وفتحوا قلوبهم قبل أبوابهم.. هكذا هم مَن على خط الرسالة والهداية لا يهنوا ولا يستكينوا أبداً.. هذه هي حقيقة مرجعيتنا الرائدة ويحق لنا أن نتشبّث بها ونفخر؛ لأنها طريق الحق والرشاد، وهذا نتاج تربية مواكب الإمام الحسين عليه السلام ومجالسه، وصدق مَن قال: (المجالس مدارس)، ولتخرس تلك الألسن التي تتطاول على مرتكزاتنا الحقة، فقد ظهر الحق، وسطعت الشمس وتبدّد الظلام، ولا يكابد إلا معاند، فله الويل والثبور.

سيظلُّ هذان الركنان الأساسيان (ركن المرجعية، وركن المواكب والمجالس الحسينية) ثابتين ولا يفترقان يشدُّ بعضهما بعضاً، ويقفان بوجه الباطل أينما كان وفي أيِّ زمان.

أما آن الأوان أن تتعلّم البقية من هذين الركنين وتلتف حول مبادئ الإمام الحسين عليه السلام وقيمه، فيتحد الجميع ويكونوا كالبنيان المرصوص فينتصروا على أعتى الأعداء.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأوّل: في أيِّ سنة صدر بيان المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلُّه)، والذي حذّر فيه من خطر طمس هوية العراق الثقافية، التي من أهم ركائزها الدين الإسلامي الحنيف؟

١- (٢٠٠٣م). ٢- (٢٠٠٤م). ٣- (٢٠٠٥م).

السؤال الثاني: أين وردت هذه العبارة من كلام المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله): (لا ينبغي للفتيات التفكير إلّا في حياة مستقرَّة تملك مقوّمات الصلاح والسعادة)؟

١- بيانه (دام ظلُّه) حول الأوضاع في العراق.

٢- نصائحه (دام ظلُّه) للشباب المؤمن.

٣- بيانه (دام ظلُّه) بعد استقبال بعض المواطنين.

السؤال الثالث: أين وردت هذه العبارة من كلام المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلُّه): (لا يفوتنكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرُؤٌ على الله سبحانه بعملٍ يكون خيراً من الصلاة)؟

١- نصائحه وتوجيهاته (دام ظلُّه) للمقاتلين.

٢- توجيهاته (دام ظلُّه) لزوار الأربعين.

٣- توصياته (دام ظلُّه) للمبلّغين والشعراء والرواديد.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٠)

السؤال الأوّل: من مؤلِّف كتاب (التبيان في تفسير القرآن)؟

الجواب:- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله.

السؤال الثاني: من مؤلِّف كتاب (مجمع البيان في علوم القرآن)؟

الجواب:- الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله.

السؤال الثالث: من مؤلِّف كتاب (البيان في تفسير القرآن)؟

الجواب:- السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. وننبّه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.